

التعليق على تفسير الجلالين | سورة البقرة ٥٨١-٨٨١ | يوم

٩٢/٢/٤٤٤١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاحد الموافق للتاسع والعشرين من شهر صفر من عام - [00:00:00](#)

سبعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الامامين الجلالين رحمهم الله تعالى هلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي. السورة التي بين ايدينا هي سورة البقرة. في آيات الصيام وقفنا - [00:00:20](#) عند قوله تعالى شهر رمضان. كده يا شيخ اتفضل اقرأ على بركة الله. ارفع الصوت شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن من اليوم المحتوم الى الشمائل التي والباطل تقدم مثله وكرر بان لا يتوهم نصحه بتعليم من في تعليم من - [00:00:40](#) يتوهم بان لا يتوهم بان لا يتوهم نشعر من شهد من شهد يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولد اباح لكم الفطرة في المرض والسهر. لكون ذلك في معنى العلة ايضا بالامر بالصوم عطفًا عليه. ولتكملا - [00:01:30](#)

بالتخفيف والتشديد اي عند رمضان ولتكبروا الله عند اكمال على ما هداكم ورشدكم لمعالم دينه. ولعلكم تشكرون. الله على ذلك بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه هذه الاية متممة لي ومبينة وموضحة لآيات الصيام لانه قال في اول آيات الصيام - [00:02:00](#)

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ثم قال اياما معدودات. وكل هذا مبهم. فلما جاء قوله تعالى شهر رمضان عرفنا ان الأيام المعدودة ان الأيام المعدودات وان آ وان قوله تعالى كتب عليكم الصيام عرفنا ان الصيام - [00:02:30](#)

والايام عدت هي شهر رمضان شهر رمضان معروف عند العرب معروف سمي برمضان قيل لانه مأخوذ من الرمض وهو شدة الحرارة لانه سمي في وقت حرب مأخوذ من الرمض والرمض هو الحرارة الشديدة. طيب يقول هنا شهر رمضان الذي - [00:02:50](#) انزل فيه القرآن قال من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا في ليلة القدر منه. هذا معنى هذا معنى من معاني انزال القرآن. القرآن له نزولا نزول جملة ونزول مفروق. وكلاهما في ليلة القدر. وهي الليلة - [00:03:10](#)

الشريفة التي انزل الله فيها القرآن في في رمضان في بعثة النبي صلى الله عليه وسلم لما تم له اربعون سنة. وهي الليلة المباركة التي قال انا انزلناه في ليلة مباركة وهي التي الليلة التي قال فيها سبحانه وتعالى انا انزلناه في ليلة القدر. فعندنا ثلاث آيات ليلة مباركة - [00:03:30](#)

في الدخان وانا انزلناه في ليلة القدر في سورة القدر وفي في سورة البقرة هذه الاية شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. اذا القرآن له نزولان. النزول الاول نزول جملة وهو نزوله من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا في بيت العزة - [00:03:50](#) وهذا شهد شهده الملائكة في نزوله. قد يسأل سائل يقول ما الفائدة؟ نقول تشریف هذه الأمة. تشریف رسولها وتشریف كتابها بان الله شرفها بعلم الملائكة بذلك وان الملائكة يعني فرحوا بذلك بنزولهم - [00:04:10](#)

الى السماء الدنيا وهذا نسيمه نزول جملة. وهذا ورد عن ابن عباس في روايات كثيرة ان الله انزل القرآن جملة الى السماء الدنيا.

طيب النزول الثاني نزول مفروق في كم؟ في ثلاثة وعشرين سنة. هذي الثلاثة وعشرين سنة بدأ نزوله في هذه الليلة - [00:04:30](#)
هذه الليلة التي نزلها القرآن من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا نزل جبريل بالآيات الخمس من سورة العلق في اول ليلة القدر على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتعبد في غار حراء. ففاجئه الوحي ونزل عليه. فاذا قيل لك شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن - [00:04:50](#)

المؤلف يقول من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا في ليلة القدر هذا صحيح. وهذا جزء من المعنى ولا يتعارض مع انه لما نزل الى السماء الدنيا جملة انه نزل مفوقا. في ثلاث وعشرين سنة في ثلاثة وعشرين سنة - [00:05:10](#)
طيب هذا واضح اذا قيل لك يعني نقول نزل مفوقا حسب الحوادث والوقائع واحتياجات الناس اه في ثلاثة وعشرين سنة ان اول ما نزل الآيات الخمس من سورة العلق ثم الآيات الخمس من المدثر ثم تتابع النزول الى اخر - [00:05:30](#)
اخر اية نزلت وهي قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله. طيب يقول هنا هدى يقول هذه حال. يقول شهر الذي انزل فيه القرآن حال كونه هدى اي هاديا. من الضلالة. ليش؟ قال هادي هدى يعني هادي - [00:05:50](#)
لان هدى مصدر. وهاديا اسم فاعل. فإنه يقول القرآن هادي. وان كان هو في ذاته هدى لكنه هادي. هادي طيب قال اه هدى للناس وبينات وبينات قال اي آيات واضحات البيّنات يعني الآيات - [00:06:10](#)

واضحات يعني ما ما هو ما هي الآيات؟ تعود الى اي شيء الى القرآن؟ القرآن هو هدى يعني يهدي الناس ان هذا قرآن يهدي التي هي اقوم وهو ايضا آيات بينات يعني آيات القرآن الكريم آيات واضحات واضحات والدلالة - [00:06:30](#)
المعاني طيب قال للناس وبينات من الهدى اي بما يهتدي الى الحق من الاحكام. يقول القرآن كله واضحات وهي مجتمعة على الهداية مشتملة على الهداية تهدي الناس لكل ما يحتاجونه في آياته وفي احكامه وفي دلالاته - [00:06:50](#)
في قصصه وفي كل ما في القرآن الكريم كله هدايات. قال قال هنا بينات من الهدى والفرقان اي الفرقان مما يفرق او يفرق بين الحق والباطل. اي هذا القرآن يفرق بين الحق والباطل. بين الضلالة - [00:07:10](#)

والهدى والحق والباطل. والى غير ذلك. طيب هذا كله فيه تشرّيف القرآن وبيان ان الله انزل القرآن في هذه الليلة وبيان يعني بيان عما اجتمع عليه القرآن او بيان لما اشتمل عليه القرآن - [00:07:30](#)
طيب قال بعد ذلك ثمن هذه الفاء نسميها فاء التفريع او فاء فصيحة تفصح عما قبلها وتفرع عما قبلها قال كثير في القرآن كثير. فلما قالت هذا القرآن وهذا القرآن الذي انزل وهذا الشهر الذي انزل فيه القرآن وهذا الشهر كذا. بدأ - [00:07:50](#)
قال فمن شهد اي حضر والمراد بالشهادة هنا الحضور. تقول شهدت المعركة يعني حضرتها. نعم وشهدت العيد حضرتها. ففوقه فمن شهد اي حضر فمن شهد منكم الشهر فليصمه فليصمه اللام هذي ايش تسمى الداخلة على فليصم هذي - [00:08:10](#)

نسميها لام الامر لام الامر تدل على الوجوب. وهذا الاصل فيها فليصمه. ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. شف قال هنا ومن بالواو. وهناك في الاول قال فمن؟ لان الاولى تفرعية وهذي لا عاطفة - [00:08:30](#)
عاطفي قال فمن شهد منكم الشهر فليصمه ثم ثم قال قد يكون الناس احوال ما يستطيعون الصيام لكن المريض والمسافر ومن في حكمهما عليهم العدة اذا افطروا. فعدة من ايام اخر. يقول تقدم مثل - [00:08:50](#)
يعني ما يحتاج اني اشرحها مرة ثانية. قال وكرر او اكرر ليش؟ لماذا؟ عاها مرة ثانية مع انها سبق ان ذكرها قال لئلا يتوهم نسخه بتعميم من شهد يقول اذا اذا جاء بالجملة الجديدة قال فمن شهد منكم الشهر فليصمه يظن الناس ان خلاص - [00:09:10](#)
انتهى حكم من شهد من كان مريضكم مريضا او على سفر. فاعاده حتى يبين لك حتى يبين لك ان هذا الحكم باقي. لا يزول كل من كان مريضا او على سفر فحكمه باقي. فحكمه باقي. هذي شف تسمعا في القراءة الاخيرة انه كان في اختلاف بين بعضهم يقول نسخت. ايه - [00:09:30](#)

كنا نقول ان المؤلف مشى على انها نسخت لكن هنا يدل انه على انها محكمة. احسنت وهذا ايضا يؤكد على انها لما قال بنسخ الآيات اثبت لك هذي لكن عرفنا انها ليست منسوخة ليست منسوخة. طيب قال - [00:09:50](#)

اه نعم. قال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. ولذا اباح لكم الفطر في المرض والسفر. ولكن ولكون ذلك في معنى العلة. ايضا للامر والصوم. كيف العلة؟ ما معنى هذا الكلام؟ قال ولكون ذلك في معنى - [00:10:10](#)

العلة ايضا للامر بالصوم. عطف عليه. يقول هو امركم بالصوم وجوبا. وقال من شهد منكم الشر فليصمه. ثم بين العلة العلة ان الصوم فيه تيسير وليس فيه صعوبة وان من كان فيه شيء من الصعوبة او العسر فان الله قد وسع - [00:10:30](#)

فان الله قد وسع عليك كالمريض والمسافر ومن في حكمهما؟ طيب قالوا ولتكملا قال التخفيف والتشديد. ما معنى يا خالد؟ التخفيف والتشديد؟ لا. هنا شف ولتكملا العدة قال بتخفيف والتشديد. ايوه احسنت. لان فيها قراءتان ان فيها قراءتين. القراءة الاولى ولتكمل هذه قراءتها - [00:10:50](#)

للتخفيف والقراءة الثانية بالتشديد ولتكملا. ولتكملا يعني من الفعل كمل المشدد. مشدد العين كمل او فعل رباعي اكمل والمعنى واحد. يعني قراءة قرأتكملا او لتكملا المعنى واحد. العدة الصيام وعدة رمضان ولتكملا كل هذه اللام نسبيها لام التعليل لام التعليل ولتكملا العدة - [00:11:20](#)

يعني ولاجلي ولتكملا الله اي لاجل ان تكبروا الله عند اكمالها. على ما هداكم ارشدكم لمعالم دينه. ارشدكم معالم دينه يسجلون فيها على التكبير للعيد. ايه. صح احسنت. هذي وبوتكم - [00:11:50](#)

العدة ولتكملا الله على ما هداكم. قال عند اكمالها مشروعية التكبير ليلة عيد الفطر. متى متى يشرع التكبير؟ اذا اعلن رؤيا الهلال او اذا غربت شمس الثلاثين فيكبر الناس حتى تأتي صلاة العيد. طيب - [00:12:10](#)

على ما هداكم ان يرشدكم لمعالم دينه ولعلكم تشكرون اي لاجل ان تشكروا الله على ان يسر وخفف وشرع كل هذا في مصالح المسلمين. طيب واصل. وسأل جمالك عن النبي صلى الله عليه وسلم اقارب ربنا فنناديه. ام بعيد - [00:12:30](#)

لذلك اجيب دعوة الداعي اذا دعائه ما شاء ان يستجيبوا لي. دعائي للطاعة يداوم على الايمان. قيل انهم يرشدون. شف شف ترى عبارات المؤلف دقيقة جدا. تحتاج تفكير ولذلك يعني الكتاب مرفوض جدا ضغط كيف قال واذا سألك عبادي عني يقول ونزل اي ان هذه الاية لها سبب نزول - [00:12:50](#)

اي نعم قال وسأل جماعة من النبي صلى الله عليه وسلم اقريب ربنا؟ فنناجيه؟ ام بعيد كيف ننادي النداء للبعيد؟ والمناجاة القريب. فنزل واذا سألك عبادي عني فاني قريب لا لا تقدم شوي تقدم وخايف. عشان الصوتي بس خلاص. طيب. واذا سألك عبادي عني فاني قريب - [00:13:30](#)

اجيب دعوة الداعي اذا دعان. آآ قريب اجيب دعوة الداعي اذا انت قال قريب بي منهم بعلمي. يعني ايش المقصود قرب الذات؟ والله مستوي على العرش بائن من خلقه. والمقصود به قربه بعلمه واحاطته بخلقه. من هم بعلمه - [00:14:00](#)

لانهم ولانهم هم قصدوا السماع. قصدوا ان هل يسمعنا ربنا ننادي او او نناجي؟ قال لا قريب. قال اخبرهم بذلك اجيب دعوة الداع اذا دعان. بانالته اي باعطائه. ما سأل. اي نيله ما سأل - [00:14:20](#)

قال فليستجيبوا هذه اللام لام لام الامر داخلة على الفعل المضارع لام الامر فليستجيبوا لي اي دعائي بالطاعة يستجيبوا لي يعني يستجيبوا اني دعوتهم بان يطيعوني حتى استجيب لهم حتى استجيب لهم - [00:14:40](#)

دعائهم. اي نعم. قال وليؤمنوا بي. قال المؤلف شف قال المؤلف يداوم على ليش قال يداوموا؟ ليش قال يداوموا؟ قال لانهم مؤمنين اصلا هم كيف يقول يؤمن بي؟ كيف يأمرهم بالايمان وهم اصلا هم مؤمنون؟ قال لا المقصود المداومة على الايمان يعني الاستمرار والبقاء - [00:15:00](#)

والزيادة في في في يعني في الايمان زيادة الايمان. قال يؤمن بالله لعلهم يرشدون. اي يهتدون بعض العلماء وذكر السيوط في الاتقان ان هذه الاية في قوله تعالى آآ لعلهم يرشدون قال لعلهم يوفقون - [00:15:20](#)

لقيام ليلة القدر. ليلة القدر. يوفقون لله. قال ان هذا يعني يرشدون ليش كيف ما معنى يرشدون؟ قال يهتدون الى الوصول في هذه الليلة فهم اذا دعوا ربهم واستجاب الله دعائهم ودعوا ربهم ان يوفقون كما يقول الانسان يقول اللهم اللهم وفقني - [00:15:40](#)

لقيام ليلة القدر اللهم وفقني لقيام القدر قال انه يوفقون. يوفقون لهذه الليلة. طيب واصل ان لكم ليلة صيام بالجماع. نزل نسخا لما كان في صدر الاسلام من تحريمه وتحريم الاكل والشرب بعد - [00:16:00](#)

كناية او احتلال كل منهما الى صاحبه علم الله انكم كنتم تختالون تخون تخونون انفسكم بالجماع ليلة صيام وقع ذلك وغيره واعتذروا الى النبي صلى الله عليه وسلم. فتاب عليكم قبل توبتكم فعفا عنكم فالان. اذ تحل لكم - [00:16:30](#)

ما كتب الله لكم اي اباح من الجماع او قدره من الولد واشربوا الليل كله حتى يتبين يظهر يظهر لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود الصادق بيانا للخيط الابيض وبيان الاسود محذوف اي من الليل. شبه ما - [00:17:00](#)

شبه ما يبدو من البياض وما يمتد معه من الغبش. شبهها شبهها شبهها ما يبدو شبه ما يبدو من اليوم وامتد معه من الغبش بخيطين ان يضع واسود في الامتداد. ثم اتموا الصيام - [00:17:30](#)

من الفجر الى الليل اي الى دخوله بغروب الشمس فلا تباشروهن اي نساءكم وانتم عاكفون مقيمون بنية الاعتكاف في المساجد متعلم متعلق بعاكم نهى لما نهى لما كان لما كان يخرج وهو نهى لمن؟ نهى لمن كان يخرج وهو معتكف فيجامع امرأته ويعود - [00:17:50](#)

تلك الاحكام المذكورة حدود الله ادى بعباده ليقفوا عندها فلا تقربوها ابغ مني ابغ لا تعتدوها المعبرة في اية اخرى. كذلك كما بين لكم ما ذكر. يبين الله اياته للناس - [00:18:20](#)

انهم يتقون محارمه. نعم واصل. ولا تكملوا ولا تأكلوا اموالكم بينكم اي ان يأكل بعضكم مال بعض من باطن الحرام الحرام شرعا كالسرقة والغصب. لا تدلوا تدلوا تلقوا بها اي بحق بحكومتها. اي بحكومتها او - [00:18:40](#)

رشوة او للاموال رشوة الى الحكام لتأكلوا بالتحاكم فريق الطائفة من اموال الناس من متلبسين اسمي وانتم تعلمون انكم مبطلون. طيب هذي نهاية ايات الصيام. يعني المؤلف قال احل لكم ليلة الصيام الرفث. احل - [00:19:10](#)

في شيء محرم اذا فيه نسخ. هذه الاية ناسخة ناسخة لاي شيء ناسخة لما ثبت في السنة. هذه عندنا عندنا ايات نسخت السنة عندنا ايات نسخ بعض الايات نسخت اية اية تنسخ اية هذي نسمي نسخ القرآن بالقرآن وفي اية تنسخ سنة - [00:19:30](#)

هذا من الايات يعني من النوع الذي القرآن ينسخ ما ثبت في السنة. هذا من امثله. وفي امثلة اخرى مثل مثل تحويل القبلة تحويل القبلة ثابت في السنة. ثم جاء القرآن ونسخ ما ثبت في السنة من كون النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة - [00:19:50](#)

يصلون الى بيت المقدس بالصلاة للمسجد الحرام. طيب قال هنا احل لكم ليلة الصيام الرفث قال بمعنى الافضاء هذي القرآن. القرآن لم يصرح بكلمة الجماع ابداء. كلها كنايات. مرة يسميه المسييس مس. ومن قبل ان تمسوهن من قبله تماسا - [00:20:10](#)

ومر سماه ايضا الملامسة او لامستم النساء الملامسة. ومرة سماها مباشرة ولا تباشروهن كما في هذه الايات ومرة سماه الرفث ومرة سماه الافضاء ومر نعم يسمى حرف احسنت فاتوا حرف - [00:20:30](#)

وسماه في قوله تعالى فلما تغشاها حملت حملا خفيفا تغشاها كل هذه كنايات لا يصرح القرآن ولذلك جاء عن ابن عباس انه قال ان الله حيي كريم. حي كريم من حياها الا يصرح لا يصرح بهذا ولذلك ينبغي - [00:20:50](#)

ينبغي من الادب في المجالس وفي الاماكن يعني الانسان يصرح بمثل هذه الامور. التي تكون بين الزوجين بل ان من من مفسدات الحج من مفسدات الحج ان يتكلم الحاج في مثل هذه الامور ولذلك يمنع من الخطبة خطبة النساء - [00:21:10](#)

ويمنع من عقد النكاح وهو محرم. فكذلك ينبغي الا يتحدث ولذلك نسمع احيانا نسمع احيانا في الحج. يعني ليلة مزدلفة بعد ما يعني يدفعون من عرفات ويجلسون وايام ايام التشريق وقت النهار التشريق ليالي التشريق يتحدثون - [00:21:30](#)

الزواج يتحدثون بالكلام ويتحدثون بهذه الامور. وهذه الله عز وجل قال قال فلا رفث ولا رفد سماه رفث. رفث طيب اذا احل لكم ليلة الصيام ورفثوا الى نسائكم. قال بالجماع قال ونزل نسخا لما كان في صدر الاسلام على تحريم تحريمه وتحريم الاكل - [00:21:50](#)

والشرب بعد العشاء كان في اول اسلام اذا صلى العتمة صلى العشاء او نام حرم عليه الاكل والشرب ما دام انه لم يصلي العشاء ولم ينام فهو مباح. لو يجلس الى منتصف الليل. اذا صلى العشاء - [00:22:10](#)

او نام حرم عليه. اباح الله سبحانه كما في قصة قيس ابن صرمة لما جاء الى زوجته وهو متعة في النهار. قال هل عندك من طعام؟

قالت لا. لكن ابحت. فلما ذهبت تبحت وجاءت بالطعام انه قد نام. قالت خيبة لك. فحرم عليه خلاص نام. لو لو - [00:22:30](#)

ما يأكل فلما جاء وسط النهار من الغد اغمي عليه فلما سمع بها النبي صلى الله عليه وسلم نزلت هذه الاية فرفعت الحرج اه طيب قال ليلة الصيام انرفثوا الى نساءكم قال هن لباس لكم وانتم لباس لهن. هذي من كنايات القرآن. جمال القرآن - [00:22:50](#)

في عباراته قال لباس فكان المرأة لباس للرجل وكأن الذي لم يتزوج ليس عليه لباس عاري فتأتي المرأة وتلبس شوفوا هذا الثوب وكذلك هي المرأة ايضا اذا لم يكن لها زوج كانها يعني فيها نقص فيأتي الزوج ويلبسها لباس قال - [00:23:10](#)

لباس لكم وانتم لباس لهم. يعني نعم. يعني او قال التعانق. قال هنا. قال كناية عن التعانق ان الانسان يعني مع زوجته كاللباس كاللباس. قال او احتياج كل منهما لصاحبه. سم - [00:23:30](#)

طيب قال علم الله انكم كنتم تختانون. قال المؤلف تخونون. بلا شك ان في فرق بين تخونون وتختانون لان قاعدة تفسيرية وقاعدة لغوية الزيادة في المبنى زيادة في المعنى. فقله تختانون اشد. يعني كأنكم تطلبون الشيء - [00:23:50](#)

تختانون تطلبون. يعني لما يقول لك استجيب لك غير اجيب لك. فكلما يزيد تزيد الحروف تزيد المعنى قال انفسكم بالجماع ليلة الصيام قال وقع ذلك لعمر ولغيره انه وقع وقع على زوجته او غيره - [00:24:10](#)

اه جاءوا الى النبي واعتذروا للنبي صلى الله عليه وسلم. فتاب عليكم قبل توبتكم. قبل توبتك تاب عليكم يعني قبل التوبة. يعني يعني قبل توبتكم وعفا عنكم ما الفرق بين تاب وعفا؟ التوبة معروف انه يقبل توبتك - [00:24:30](#)

ويعفو ان يزيل ويمسح ما ما قد حصل طيب فالان يعني الان خلاص حروفي عالحكم فالان اذ احل لكم باشروهن اي جامعهن هذي من من كنايات مباشرة. وابتغوا اطلبوا ما كتب الله لكم اي اباحهم - [00:24:50](#)

جماع او قدرهم للولد لان كلمة كتب اختلف العلماء ما المراد به؟ وقيل كتب الله لكم اي اباح لكم في هذه الليالي اي كتب لكم من الامور المباحة ومنها الجماع. او كتب الله يعني قدر الله لكم الولد. او نحو ذلك طيب قال - [00:25:10](#)

فالان ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا الليل كله حتى يتبين لكم خيط الابيض للخيط هذي من كنايات القرآن والمراد بالخيط الابيض النهار والخيط الاسود الليل من الفجر اي الصادق ببيان الخيط الابيض والخيط الاسود طيب - [00:25:30](#)

ثم اتموا الصيام الى الليل. من الفجر الى الليل. ثم اتموا الصيام الى الليل. يعني من طلوع الفجر الى غروب الشمس الى الليل اي الى غروب الشمس. ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المنزل. هذي في احكام الاعتكاف. وهو لزوم المسجد للطاعة - [00:25:50](#)

فاذا لزم الانسان ونوى دخول المسجد بنية الاعتكاف من من يعني من الامور التي يمنع يمنع منها المعتكف هو مباشرة الزوجة مباشرتها او او يعني المواقعة او او يعني او - [00:26:10](#)

او مباشرة عموما طيب سواء في يعني مباشرة الحقيقية او مقدمات او مقدمات طيب ولا تباشروهن اي نساءكم وانتم عاكفون في المساجد. وجملة وانتم عاكفون في المساجد هذه الواو حالية. اي - [00:26:30](#)

قالوا كونكم والحال كونكم عاكفون كونكم عاكفين في المساجد. تلك حدود الله اي كورة من احكام الصيام والاشياء التي ذكرت من المحرمات التي يمنع منها الصائم حدود الله حدها لعباده - [00:26:50](#)

ان يقفوا عندها فلا تقربوها. قال ابلغ من لا تعتدوها. لان قربان من الشيء اشد. اذا منعك منه وقد منعك من التعدي عليه واقترباه. زين؟ فيقول هذا ابلغ. الابلاغ من يقول لا تعتدوها. المعبر في اية اخرى وبعض - [00:27:10](#)

بعض المفسرين يقول ان كلمة لا تقربوها في الامور المحرمة. ولا تعتدوها في الامور التي في المأمور بها. يعني يعني كان يقول في النواهي يقول لا تقربوها. ولذلك يقول لا تقربوا الزنا. هذا نهي - [00:27:30](#)

لا تقربوا مال اليتيم نهي. ويقول اذا جاء في سياق النواهي قال لا تقربوا. واذا جاء في سياق الاشياء غير النواهي مثل الاوامر ويقول فلا تعتدوها. ولذلك في الطلاق واحكامه لما امرهم امرهم بانواع باحكام الطلاق وغيره. قال تلك حدود فلا تعتدوها - [00:27:50](#)

ومن يتعدى حدود الله فقد آآ فاولئك هم الظالمون. ها؟ اي في البقرة هذه في البقرة في آيات تأتي في آيات سم. قال كذلك اي مثل

هذا البيان. يبين الله لكم آيات يبين الله - [00:28:10](#)

وآياته للناس لعلهم يتقون محارمه. لعلهم يتقون محارم. حنا عرفنا قاعدة هذي لعلهم يتقون ان حذف المتعلق بالفعل يدل العموم لكن المؤلف قال محارمة. لماذا؟ نظرا للسياق. في مراعاة السياق. طيب ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل - [00:28:30](#)

هذي لو تأملناها بدقة اللي هي اية تحريم اكل المال اكل المال بالباطن. سواء ما له هو او مال غيره. اخوانه لو تأملناها نجدها جاءت بين آيات الصيام وآيات الحج. ما الحكمة؟ لان الصيام يحتاج - [00:28:50](#)

في الافطار والسحور ونحوه. ولان الحج يحتاج الى مال في سفره واداء فريضته. فجاءت الاية بين عبادتين وفرضين من فرائض الاسلام ينبغي ان ان يقوم آآ يقوم هذان الفرطان على ما اباح الله واحل عليكم السلام. واحله من من - [00:29:10](#)

طيب يعني كأنها جاءت في في مكان مناسب جدا ولا تأكلوا اموالكم بينكم. قال المؤلف يأكل بعضكم مال بعض الاية في الحقيقة تشمل اميرين لا تأكل مالك انت بالباطل بمعنى تصرفه في الباطن تجد بعض الناس يصرف ماله في المحرمات في شرب المحرمات -

[00:29:30](#)

اكل المحرمات وسفر المحرمات. فنهاه الله عز وجل. ويحتمل الاية ان تأكل مال اخيك. وهذا معروف في القرآن ولا تقتله انفسكم اي لا يقتل بعضكم بعضا. ولا تلمزوا انفسكم اي لا يلمز بعضكم بعضا. فهذه منها فنقول تحتل الامرين. كذلك - [00:29:50](#)

لا تقتلوا انفسكم اي لا يقتل احدكم نفسه بتعاطي المحرمات. ولا يقتل نفس اخيه المسلم. طيب. يأكل بعضكم بالباطل اي بالحرام. شرعا كالسرقة والغصب ونحو ذلك. طيب. وتدلوا بها اي تلقوا بها الى الحكام. اي بحكومتها او بالاموال رشوة الى الحكام. هذي اكل

مال الغير بلا شك - [00:30:10](#)

هذي لما اتممت الاية عرفنا انها تشمل ايضا اكل مال او نخص باكل مال الغير لان بعضهم بعضهم تدري بها الحكام كيف يجري بها

الحكام؟ اما من باب الرشوة يأتي للقاضي ويقول والله انا انا هذه الارض مساحتها كذا وكذا وكذا - [00:30:40](#)

سندخلك معنا في سهم في هذه الارض وهي الصراحة فيها اختلاف وفيها كلام فيها يعني يبدأ يزين له الكلام ويقول يعني وانت او لم يدخل فيها. فندخلك السهم معنا ثم يتقاسمون. فيأتي القاضي يدخل معهم. فهذا من باب الرشوة - [00:31:00](#)

يقدم له شئ عشان يقضي له. وينقل هذا هذه الارض او ملكية الارض له. لهؤلاء مثلا ويأكلون هنا بالباطن ويدخلون الحاكم معهم

ويأكل معهم بالباطل. هذي صورة يعني صورة من صور يعني او انه يجري بها الحكام يأتي - [00:31:20](#)

بالحجج امام القاضي. حجج ان الارض له مثلا او ان هذه الدار له او هذه السلعة له. فيأتي بالاوراق المزيفة والاوراق المزورة ويدلي بها الحكام على على الطاولة ويقول هذي اوراق شف يا شيخ وكذا وكذا تكون حجته قوية فيغلب هذا الرجل الضعيف الذي هو

صاحب الحق - [00:31:40](#)

فهذا الذي منعه الله سبحانه وتعالى فمعنى ادلاعه الادلاع ما المراد بالادلاء؟ نقول الادلاء يشمل اميرين اما الرشوة بها للحكام يعطيهم فلوس. او انه يأتي بالفلوس امامهم وبالاوراق والشيكات المزورة. ويدعي انها له - [00:32:00](#)

وتدري بها الحكام لتأكلوا بالتحاكم فريقا اي جملة او طائفة من اموال الناس متلبسين الاثم وانتم تعلمون انكم مطل لان صاحب لان هذا السارق او هذا المغتصب المال هو يعرف انه ليس له هو يعرف - [00:32:20](#)

يعني في حقيقة امره هو يدري ان هذه الارض لهذه المرأة المسكينة او هذا هؤلاء ايتام او هذا الرجل الضعيف يدري يدري هو لكن يريد ان يكسب هذه القضية ولا يبالي. فلذلك قال الله وانتم تعلمون انكم على الباطل وهم على الحق. طيب نقف عند هذا القدر ان

شاء الله - [00:32:40](#)

نكمل في اللقاء القادم والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. نعم تفضل. ان قصة الاية - [00:33:00](#)